Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتشعرُ بالوحدة؟".

ــ وحيدةٌ لأني جميلة.

ــ غريبٌ كنت أظنُّ أن الجمالَ يتيح فـــرصَ اللقـاءاتِ وإقامةِ الصداقاتِ والعلاقاتِ الغراميةِ بسهولةٍ.

ــ نعم، لكن شريطة أن يبقى خارجَ السوق.

ــ أي سوق؟.

ــ السوق الذي يُعرضُ فيـــه الجمـــالُ سـلعةً مثـــل أي شيء آخر.

ــ ثم ماذا؟.

ــ عندئذٍ لن تكون هناك لقاءاتٌ ولا صداقاتٌ أو علاقاتٌ غرامية تحتاج إلـــى أقـــلِّ درجـــةٍ مـــن الاختيـــار والحريـــة والاستقلال. فليس هنـــاك إلا أســعار الســوق المرتفعــة أو المنخفضة.

ــ وجمالك ... ألم يبقَ خارج السوق؟.

ألقى سؤاله بلهجةٍ بارعةٍ لا تثير أدنـــى شـك وخاليـــة من التصنع. إنه إذن لا يعرف من أكـــون. وبنفـــسٍ مكلومـــةٍ قلت: "لا، ... إن جمالي معروضٌ في السوق منذ عدَّةِ سنوات. فأنا في الحقيقة ممثلةٌ سينمائيةٌ مشهورةٌ جداً. وأجري يُعَدُّ مـــن أعلى الأجور".

ــ حقاً؟

راودني شعورٌ أنه كان يسخر مني. فقد كان في ابتسامتِهِ الماكرةِ الخبيثةِ، لا سيما في نظرته المترقرقة الغامضة، شيءٌ يثيرُ القلقَ. قلت له بثباتٍ اسمي.

وعندما رأيتُ أنَّهُ لم يَبْدُ عليه أيُّ تأثُّرٍ أضفـــت: "لعلَّـــك لم تسمع باسمي قط؟" فأجاب بشـــيءٍ مـــن الارتبـــاك: "لقـــد أمضيت عدةَ سنوات في منطقةٍ شبهِ معزولـــةٍ فـــي إفريقيـــا. فأنا رحَّالةٌ، وقد عشت ستَّ سنواتٍ في أحد الأصقـــاع البريـــةِ